دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء

إعداد

د.أحمد عبد الفتاح الزكي
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة المنصورة فرع دمياط

د.محمد محمود خطاب
باحث تربوي ، القاهرة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٣) – أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الثاني

دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء

إعداد

د .أحمد عبد الفتاح الزكي* د .محمد محمود خطاب**

الملخص :

يستهدف البحث الحالي دراسة دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء، حيث يسعى البحث إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين، والكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب تبعا لمتغيرات الدراسة (نوع الإدارة، والوظيفة، وسنوات الخبرة) كما يستهدف البحث الحالي وضع بعض التوصيات المقترحة في هذا المجال.

وقد استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالية، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة تستهدف التعرف على دور الإدارة المدرسية من خلال أربعة أبعاد، ثم تقنين الاستبانة وتطبيقها على جميع المدراء وعينة من المشرفين التربويين في المدارس المتوسطة للبنين والبنات بمحافظة الإحساء بلغت ٢٨٧ فردا.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج منها أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي قد جاء مرتفعا بشكل عام وكذلك في ثلاثة من محاور الدراسة عدا المحور الرابع المتعلق بالمجتمع المحلي والذي جاء بدرجة متوسطة، كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي فيما يتعلق بالأداة ككل بين مجموعتي إدارة تعليم البنين وإدارة تعليم البنات وذلك لصالح إدارة تعليم البنات في حين لم تكشف الدراسة عن فروق تبعا لمتغيري الوظيفة وسنوات الخبرة.

وخلصت الدراسة الي تقديم بعض التوصيات التي تعمل على تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي.

* أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة المنصورة فرع دمياط

** باحث تربوي ، القاهرة

Research summary

THE ROLE OF SCHOOL MANAGEMENT IN FACING DROP-OUT IN THE INTERMEDIATE STAGE IN AL-AHSA GOVERNORATE

Dr. Ahmed El-Zeki ***Dr. Muhammad Khattab***

The research aims at recognizing the role of school management in facing drop-out in the intermediate stage in Al-Ahsa governorate as a form of educational wastage, and recognizing the role of school management in this area as perceived by school managers and educational supervisors. It also aims at recognizing the significant differences in the opinions of study subjects about this role according to study variables. The research used the descriptive method and applied a questionnaire for recognizing school management role through four elements.

The results of this research indicate that the degree of the subjects' evaluation of the school management role in facing drop-out was high for the whole questionnaire and also for three parts whereas the degree was average for the fourth part (community).The results also indicate that there are statistically significant differences in the subjects' views between male and female sections of the education directorate (in favor of female section), whereas there are no statistically significant differences with regard to the variables of position and years of experience.

The research has concluded with some practical recommendations to activate the role of school management in facing drop-out.

دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحس

إعداد

د .أحمد عبد الفتاح الزكي* د .محمد محمود خطاب**

مقدمة البحث:

لم يعد ينظر إلى التعليم كخدمة فقط بل أصبحت استثمارا يرجى من ورائه المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك اهتم المخططون التربويون في مجال اقتصاديات التعليم بالتركيز على تمويله وسبل الإنفاق عليه مع حساب تكلفته والنظر إلى مخرجاته آخذين في الاعتبار موضوعات عديدة مؤثرة على تجديد العملية التعليمية وتطويرها وذلك مثل موضوعات تتعلق بالمعلمين كالتخطيط الكمي والكيفي لهم ومثل موضوعات أخرى تتعلق بالمتعلمين كموضوع التسرب الذي يعد من مظاهر الفاقد والهدر التعليمي. (الحمدان، ١٩٩٧م: ١٠٢)

والهدر التعليمي يعني الخسارة الناتجة عن عدم تخرج الطلبة في الموعد المحدد لتخرجهم وهذا يعود نتيجة تسربهم أو رسوبهم، ويدل هذا على عجز النظام التعليمي عن تحقيق أهدافه، ويترتب على الهدر التعليمي آثار ضارة على الصعيد المادي والبشري والاجتماعي، كما أنه أحد عوامل خفض الكفاية الداخلية للنظام التعليمي. (داود، ١٩٩٥م: ١٠)

إذن فمفهوم الهدر التعليمي كمصطلح تربوي يشير إلي الرسوب والتسرب والتكلفة المالية الزائدة نتيجة ذلك ويشمل الهدر التعليمي الرسوب المتكرر والتسرب الدراسي، ويقصد بمفهوم الرسوب إعادة التلميذ لصف من الصفوف في مرحلة ما مرة واحدة أو أكثر.(عجاوي، ١٩٩٣م: ٩٥).

وتعد مشكلة التسرب الدراسي من أهم مظاهر الهدر التعليمي والتي تعد مشكلة عالمية تعاني منها كل الدول بلا استثناء ولكن بدرجات متفاوتة، حيث تختلف معدلات التسرب اختلافا كبيرا من دولة إلى أخرى بحسب خلفيتها التاريخية من جهة وبحسب درجة نموها الاقتصادي من جهة أخرى وبحسب درجة نضج وتكامل تنظيمها الاجتماعي من جهة ثالثة (الداوود، ١٤١٢هـ: ١٤).

وتشكل ظاهرة التسرب الدراسي عائقا يقف في وجه التقدم الذي تسعى إليه المجتمعات؛ حيث تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليحتلوا أدوارا اجتماعية بسيطة بل هامشية وأيضا لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العلمية والأدائية لأولئك المتسربين من ناحية أخرى. (اشديفات، ١٩٩٦م: ٥)

* أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة المنصورة فرع دمياط

** باحث تربوي ، القاهرة

فالتسرب الدراسي كأحد صور الهدر التربوي يؤثر سلبا على الكفاية الداخلية للمؤسسات التعليمية كما يؤثر على مخرجات العملية التعليمية ويؤدي إلي التقليل من العائد الاقتصادي المتوقع من التعليم بما يسببه من فاقد كمي وكيفي.

وتعد مواجهة التسرب الدراسي ومنعه أو على الأقل خفضه إحدى أسس التوجه التربوي في معظم دول العالم، وتعزو سلطات التعليم هذه الظاهرة وانتشارها في المدارس الي ما يجرى فيها من أحداث تتعلق بالإدارة أو المعلمين وما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات أي أنها تلقي بالمسؤلية على المعلمين والمدراء لاستعمالهم أساليب تدريس وتعامل لا يستطيع الطلبة قبولها والتفاعل أو العيش معها وبالتالي تبرز أهمية الحد منها أو منعها بصورة نهائية (عبد الله، ١٩٩٥م).

مشكلة البحث والتساؤلات:

يواجه التعليم مشكلات وصعوبات تعيق تقدمه بالشكل المطلوب، ولعل من أخطر المشكلات التي تواجه النظام التعليمي هي مشكلة الإهدار بنوعيه الكمي والنوعي؛ فهو يشكل خطورة على مستقبل الأمة الثقافي بالإضافة إلي كونه خسارة تربوية واقتصادية يجب الكشف عن العوامل المسببة لها ومعالجتها بحيث يصبح النظام التعليمي أكثر كفاية. (زاهر، ١٩٩٠م)

ويعد التسرب صورة من صور الإهدار التربوي والتي لها الكثير من التأثيرات السلبية من قبيل تفاقم مشكلة الأمية والبطالة وبالتالي ضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع حيث يؤدي التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع في تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها فضلا عن التأثير السلبي على جودة العملية التعليمية وكفاءتها.

وظاهرة التسرب رغم كونها آفة أكاديمية تربوية فإنها في نهاية الأمر لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية إلى غير ذلك من المجالات الحيوية في المجتمع مما سيؤدي إلي ضعف المجتمع وتقويض دعائمه الأساسية وخاصة الدعامة الرئيسة وهم الشباب الذين هم الثروة الحقيقية للأمة. (أبو عسكر، ٢٠٠٩م: ٤)

وقد أشارت بعض الدراسات (الداوود، ١٤١٢هـ؛ السنبل وآخرون، ١٤١٧هـ) إلى وجود نسبة عالية من التسرب في المملكة العربية السعودية بشكل يدعو إلى الاهتمام والبحث عن أسباب هذه الظاهرة حيث ورد ضمن توصيات العديد من الندوات التي نظمتها الجهات المعنية كوزارة التعليم والجامعات بالمملكة العربية السعودية التأكيد على ضرورة دراسة ارتفاع نسب التسرب في مدارس التعليم العام بالمملكة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في السؤالين التاليين:

١. ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا للمتغيرات المستقلة للدراسة وهي نوع الإدارة والوظيفة وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الاحساء من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين.
٢. الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا للمتغيرات المستقلة للدراسة وهي نوع الإدارة والوظيفة وسنوات الخبرة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يلي:

١. يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي في تنمية وعي الإدارة المدرسية بخطورة مشكلة التسرب الدراسي وأهمية مواجهتها.
٢. قد تفيد نتائج البحث الحالي المخططين ومتخذي القرار ومسئولي وزارة التربية والتعليم ومسئولي إدارات التربية والتعليم ومدراء المدارس وأولياء الأمور.
٣. قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام إجراء مزيد من الدراسات حول مشكلة التسرب الدراسي للجنسين في مراحل دراسية أخرى.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، من حيث جمع البيانات حول موضوع التسرب الدراسي من خلال تصميم أداة لجمع البيانات وتحليلها إحصائيا وتفسيرها ومناقشتها وصولا إلى تحقيق أهداف البحث.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أربعة محاور تتمثل في دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بكل من التلميذ والمعلم والأسرة والمجتمع المحلي.
- الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء، بالمملكة العربية السعودية .
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مدراء المدارس المتوسطة للبنين والبنات بالإحساء والمشرفين التربويين بتلك المرحلة.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في العام الجامعي ٢٠١٠- ٢٠١١م.

مصطلحات البحث:

يعد مفهوم **التسرب الدراسي** هو المفهوم الرئيس للبحث وقد عرفه عابدين (٢٠٠١م: ٣١٦) على أنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم، كما عرفه

السعود والضامن (١٩٩٠م: ٨٠) بأنه انقطاع الطالب عن الدراسة انقطاعا تاما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في أي صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.

دراسات سابقة:

حظيت مشكلة التسرب الدراسي باهتمام الباحثين التربويين منذ وقت طويل حيث تم تناول تلك المشكلة في العديد من الدراسات والبحوث والمقالات والكتب حيث ركزت معظم الدراسات على مشكلة التسرب الدراسي في التعليم العام في مراحله المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومن بين تلك الدراسات الدراسة التي أجراها أبو عسكر (٢٠٠٩م) واستهدفت التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله والوقوف على واقع التسرب وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينا باستبانة موزعة على مجالين هما المجال التربوي والمجال الاجتماعي مع سؤال مفتوح حول سبل مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب، وخلصت الدراسة إلى حصول المجال التربوي على المرتبة الأولى والمجال الاجتماعي على المرتبة الثانية مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات سنوات الخدمة والمؤهل العلمي والمديرية التي تتبع لها المدرسة كما انتهت الدراسة بعدد من التوصيات لمواجهة ظاهرة التسرب الدراسي.

وفي الدراسة التي قام بها عطوان وآخرون (٢٠٠٩م) استهدفت الدراسة التعرف على أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر عن الذهاب إلي مدارسهم قرب نهاية العام الدراسي وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من ستة مجالات على عينة عشوائية بلغت ٢١٣ طالبا وطالبة وخلصت نتائج الدراسة إلي أن الأسباب التي ترجع إلي المجتمع جاءت في المرتبة الأولى في حين جاء المجال المتعلق بولي الأمر والأسرة في المرتبة الأخيرة، ووجدت الدراسة فروقا تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب وكذلك لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

وأجرى الديسي وآخرون (٢٠٠٨م) دراسة استهدفت التعرف على أسباب ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٩٠ معلما ومعلما، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن العامل الاقتصادي جاء في المرتبة الأولى بين العوامل المؤدية للتسرب العامل الاجتماعي فالعامل النفسي ثم العامل التربوي، ولم تظهر الدراسة فروقا تعزى للجنس والمؤهل العلمي في حين كانت هناك فروق بالنسبة لمتغير الخبرة التعليمية ولصالح فئة الخبرة الطويلة.

وقام سعيد (١٤٢٨هـ) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين للمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية حول أسباب تسرب طلاب المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، ودور جودة أداء المعلم في كيفية الحد منها، واستخدم الباحث في هذه الدارسة المنهج الوصفي معتمدا على استبانة مكونة من أربعة محاور تشمل ٥٠ عبارة طبقت على عينة عشوائية من ٨٤ معلماً من المدارس الابتدائية بمحافظة الباحة ، بالإضافة إلى ٤٢ مشرفاً تربوياً بها، وأظهرت

نتائج الدراسة أن من أهم أسباب التسرب ضعف أداء المعلم العلمي والمهني وأن لجودة أداء المعلم دوراً ايجابياً في الحد من مشكلة التسرب في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين.

في حين أجرى أبو مصطفى (٢٠٠٣م) دراسة للتعرف على الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز أسباب التسرب من وجهة نظر المعلمين تتمثل في مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء والرسوب المتكرر للطلبة ومرافقة المتعلم للطلبة الفاشلين وعدم متابعة الأسرة، ومن وجهة نظر المتعلمات تمثلت أسباب التسرب في مرافقة المتعلم لبعض رفاق السوء وعدم وعي المتعلم بأهمية التعليم والرسوب المتكرر.

كما قامت البكور (٢٠٠٣م) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلي تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس لواء الأغوار الجنوبية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين الطلابيين وطبقت الدراسة على ١٨٢ فردا وخلصت الدراسة إلي أن العوامل المؤثرة في تسرب الطلاب هي العوامل الاقتصادية في المرتبة الأولى يليها العوامل التربوية وأخيرا العوامل الاجتماعية ولم تظهر الدراسة فروقا تبعا لمتغيرات الجنس والوظيفة.

أما دراسة آل عمرو (٢٠٠٢م) فقد هدفت إلي التعرف على العوامل المؤثرة في مواظبة المنتظمين وغير المنتظمين وأكثر العوامل تأثيرا على تحصيلهم الدراسي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد خلصت الدراسة إلي أن العوامل المؤثرة على تسرب الطلبة تتمثل في ثلاثة محاور وهي العوامل الذاتية والعوامل التعليمية والعوامل الاجتماعية وانتهت الدراسة بوضع عدد من التوصيات للحد من تسرب الطلبة.

وقام الشخيبي (٢٠٠٢م) بإجراء دراسة تناولت ظاهرة التسرب الدراسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة التلميذ المتسرب ومدى الارتباط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات وتناولت الدراسة العوامل التي تدفع بالمتسرب إلي ترك المدرسة من عوامل اجتماعية وشخصية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتناولت الدراسة أهم الأسباب التي تؤدى إلي تلك المشكلة والمتمثلة في المشاحنات بين الوالدين وازدحام الفصول وبعد المسافة بين المدرسة والمنزل والمرض والإصابة والرسوب بالإضافة إلي رفاق السوء، وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها أن المتسرب ينحدر من بيئة تكون وظائف آبائهم متدنية كما أنه كلما قل مستوى التعليم لدى الأم والأب كلما انعكس سلبا على زيادة نسبة التسرب.

وأجرى عابدين (٢٠٠١م) دراسة استهدفت التعرف على إجراءات الإدارة المدرسية لدعم استمرار بقاء الطلبة في مقاعد الدراسة ومواجهة مشكلة التسرب في المرحلتين الأساسية العليا والمتوسطة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت نتائج الدراسة إلي أن الإجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب ومواجهته غير كافية بينما كثير من الإجراءات الممكن استخدامها

غير قائمة كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المديرين والمعلمين للإجراءات المستخدمة في المدارس لصالح المديرين ووضعت الدراسة بعض التوصيات لمواجهة التسرب.

وهدفت دراسة كاليوس (Kalyus, 2001) إلي إلقاء الضوء على مدى التزام الطلبة في مدارسهم الحكومية وحجم التسرب الدراسي في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م للمرحلة الثانوية في تكساس كما هدفت إلي إبراز أثر الأصول العرقية التي ينحدر منها الطلبة على التسرب الدراسي، وخلصت نتائج الدراسة إلي عدد من النتائج منها ارتفاع نسبة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين ينحدرون من أصول أفريقية مع انخفاضها لدى الطلبة البيض وضعف قدرة الطلبة الذين ينحدرون من أصول أفريقية على اجتياز المرحلة الإعدادية أو الثانوية قياسا بالطلبة البيض.

وقام دي سو (De Saw, 1999) بإجراء دراسة للتعرف على حجم مشكلة التسرب الواقعة في المدارس العليا بولاية فيرجينيا وكذلك التعرف على العلاقة بين الطلبة المتسربين وبين الأعمال التي يعملون بها، وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها ارتفاع معدل التسرب الدراسي في ولاية فرجينيا مقارنة بالولايات الأخرى ووجود علاقة إيجابية بين التسرب الدراسي والأعمال المتدنية التي لا تتسم بالمهارة والإتقان ووجود علاقة بين الفقر والبطالة وارتفاع نسب التسرب الدراسي.

وفي الكويت أجرى الحمدان (١٩٩٧م) دراسة استهدفت التعرف على مسار تسرب الطلبة من التعليم الحكومي خلال الفترة ١٩٨٦/١٩٨٧م- ١٩٩٥/١٩٩٦م ومقارنتها بالسنوات العشر السابقة لها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وخلصت نتائج الدراسة إلي أن معدلات التسرب لدى الطلبة الكويتيين زادت في فترة ما بعد الانسحاب العراقي من الكويت، كما أظهرت المقارنات أن معدلات التسرب بالمرحلة الابتدائية أقل المعدلات وجاءت معدلات التسرب عند البنات أعلى منها عند البنين في المرحلتين الابتدائية والثانوية والعكس في المرحلة المتوسطة وكانت معدلات التسرب في المرحلة الثانوية في القسم العلمي أعلى منها في القسم الأدبي.

وأجرى السرور (١٩٩٧م) دراسة للتعرف على أسباب تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المدن والريف بالأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت النتائج إلي أن أكثر الأسباب أهمية عند المتسربات هي الرسوب المتكرر والغياب والأسباب الشخصية وغيرها، في حين كانت الأسباب عند الذكور كره المدرسة والتعرض للعقاب البدني والإهمال في الواجبات البيتية وضعف التحصيل والمشاكسة وغيرها، وأوضحت النتائج أن أهم أسباب التسرب في الريف فقر الأسرة وبعد المدرسة عن السكن والمساعدة في الأعمال الزراعية وغيرها في حين كانت أسباب التسرب في المدن الرسوب المتكرر والتعرض لاعتداءات في المدرسة والعمل مقابل أجر وازدحام الصفوف.

وأجرى عبيدات (١٩٩٤م) دراسة للتعرف على أسباب التسرب في المرحلتين الأساسيتين الأولى والثانية في محافظة أربد من وجهة نظر مدراء المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستعينا باستبانتين موجهتين لأفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى أن رفاق اللعب كان لهم الأثر الأكبر في تسرب الطلبة من المدارس يليهم البيت ثم الطالب وأخيرا المدرسة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود

فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة أسباب التسرب تعزى لأي من متغيرات الدراسة وهي الجنس ونوع المدرسة مدن أو ريف، ووضعت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

أما الداوود (١٤١٢هـ) فقد أجرى دراسة للوقوف على أسباب تسرب بعض الطلاب قبل إكمالهم المرحلة المتوسطة واقتراح بعض التوصيات للحيلولة دون تضخم ظاهرة التسرب، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب التسرب انخفاض الدخل المادي للأسرة وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين وحجم الأسرة وعدم اهتمام المدرسة بمشكلات الطلاب وضعف صلة المنزل بالمدرسة وضعف العلاقة بين المعلم والطالب والرسوب المتكرر، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لعلاج مشكلة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وهدفت دراسة بوتشي ورتزامر (Bucci & Reitzammer, 1992) إلي التعرف على دور المعلم في منع تسرب الطلبة من المدرسة، وخلصت الدراسة إلي أن للمعلمين دورا مباشرا في منع تسرب الطلبة من خلال المحافظة على بيئة تعليمية إيجابية داخل الصف واحترام الطلبة وإيجاد برامج بديلة عن الصف التقليدي ومراقبة الغياب وإعلام الوالدين به مع معالجة أسبابه ووضعت الدراسة عددا من التوصيات في هذا الصدد.

من خلال العرض السابق يلاحظ أن معظم الدراسات أكدت على خطورة ظاهرة التسرب الدراسي وضرورة التصدي لها، وعرضت بعض الدراسات لأسباب التسرب الدراسي لدى التلاميذ من أسباب مختلفة ذاتية واجتماعية واقتصادية وغيرها وأشارت بعض الدراسات للإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من ظاهرة التسرب الدراسي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وبناء الأداة وتفسير النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري للبحث:

ظهر التعليم المتوسط كمرحلة مستقلة في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٧٨هـ، ويلتحق الطالب بالمرحلة المتوسطة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية لمدة ثلاث سنوات، وتتميز المرحلة المتوسطة بعدة خصائص منها أنها تعمل على الوفاء بحاجات الطلاب بما يتفق وخصائص فترة المراهقة (١٢- ١٥) وهي الفترة التي تغطيها المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي، وأنها تعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم كما تبني على ما حققه التعليم الابتدائي من تنمية المعارف والمهارات الأساسية (الغامدي وعبد الجواد، ٢٠٠٥م: ١٢٧).

وعلي الرغم من التوسع الكمي المتزايد في التعليم المتوسط بالمملكة للبنين والبنات إلا أنه يعاني من عدة مشكلات من أهمها الهدر التعليمي والذي يتمثل في الرسوب والتسرب الدراسي بما يمثله هذا الهدر من زيادة الإنفاق على هذا النوع من التعليم بدون عائد، وبما قد يترتب على هذا الهدر من آثار من أهمها ارتداد التلميذ إلي الأمية بعد أن كان منتظما في الدراسة.

ويعرف المهنا (١٤٢٢هـ) التسرب بأنه انقطاع الطلبة انقطاعا كاملا عن الدراسة وتركهم لها بعد أن يكونوا قد التحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أم بعد الدراسة بصف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة، كما يعني التسرب أيضا الانقطاع عن

الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب أو العوامل المختلفة التي أدت إلي تسرب الطالب (أبو عسكر، ٢٠٠٩م: ٥٢)، كما يعرف التسرب بأنه ترك التلميذ لمرحلة دراسية معينة قبل أكمال الدراسة في تلك المرحلة (عجاوي، ١٩٩٣م: ٩٦).

عوامل التسرب الدراسي :

ترجع ظاهرة التسرب الدراسي إلى عوامل عديدة ومختلفة ومتداخلة فيما بينها وتختلف من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى في البلد نفسه وذلك لاختلاف ظروف كل مجتمع ومنطقة، غير أن معظم الباحثين والتربويين يرون أن أسباب التسرب الدراسي وترك المدرسة والانقطاع عنها ترجع إلى عوامل تعليمية وأخرى غير تعليمية وعوامل شخصية ترتبط بالتلميذ وعوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل ثقافية.(بيادسة، ١٩٩٤م؛ مبارك، ٢٠٠٠م: ١٧١)

في حين تصنف دراسات أخرى العوامل التي تؤدي إلي التسرب الدراسي للتلاميذ إلي عوامل تعليمية واقتصادية واجتماعية ، وثقافية كما يلي:

أ- عوامل تعليمية:

والتي ترتبط بعناصر العملية التعليمية المختلفة وتشمل :

- أسلوب تعامل المعلم مع التلاميذ داخل الصف.
- طرق التدريس التي تشعر التلميذ بالملل ولا تحقق جاذبية عملية التعلم بالنسبة له.
- الرسوب المتكرر لدى بعض التلاميذ، نتيجة انخفاض القدرة العامة لهؤلاء التلاميذ أو التأخر الدراسي في مواد دراسية معينة.
- تكليف التلميذ بواجبات دراسية تثقل كاهله.
- عدم الاهتمام بالأنشطة اللاصفية والتي تسهم في تنمية شخصية التلاميذ وتنمي المشاركة لديهم.
- أساليب التقييم التي تعتمد على قياس قدرة الطالب على الحفظ والاسترجاع.
- الغياب المتكرر وعدم انتظام التلميذ في الدراسة.
- عدم اهتمام إدارة المدرسة بحل المشكلات الدراسية للتلاميذ.
- ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة في متابعة التحصيل الدراسي للتلميذ (الداوود، ١٤١٢هـ: ٧٩)

ب- عوامل اجتماعية واقتصادية:

توجد مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء تسرب التلاميذ من المدرسة من أهمها:

- انعدام القيمة الاجتماعية للتعليم عند بعض الأسر مما يؤدي إلي إهمال الأسرة لمتابعة التقدم الدراسي للتلميذ.(عجاوي،١٩٩٣م: ١١٢)

- التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو تعدد الزوجات أو قسوة المعاملة أو إهمال متابعة التلميذ مما قد يؤدي إلي التسرب من المدرسة.
- الآثار النفسية التي تترتب على المشكلات الاجتماعية للتلاميذ بما لها من تأثير كبير على تسرب التلاميذ وتأخرهم دراسيا. (داود، ١٩٩٥م)
- انخفاض المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.
- حجم الأسرة: أي ارتفاع عدد الأطفال في الأسرة الواحدة (الداوود، ١٤١٢هـ: ٧٨)

ج- عوامل ثقافية :

- انخفاض المستوي التعليمي للوالدين.(الشخيبي، ٢٠٠٢م)
- عدم وعي الأسرة بأهمية التعليم ومواصلة التلميذ للدراسة.
- عدم اهتمام الأسرة بمتابعة التحصيل الدراسي للأبناء.

الآثار المترتبة على التسرب الدراسي :

يمكن تصنيف الآثار التي تترتب على التسرب الدراسي إلي آثار تربوية واقتصادية واجتماعية ونفسية على النحو التالي:

أ- آثار تربوية :

- من أخطر الآثار التي يمكن أن تترتب على التسرب الدراسي للتلاميذ إمكانية ارتداد التلميذ إلي الأمية؛ بما يمثله ذلك من مشكلة تربوية تحتاج إلي تخطيط وتنظيم برامج لمحو أمية المتسربين.
- انخفاض المستوي الثقافي للتلاميذ المتسربين وانخفاض مهاراتهم العملية والأدائية. (إشديفات، ١٩٩٦م: ٥)
- عدم وعي التلاميذ المتسربين بقضايا ومشكلات المجتمع.

ب- آثار اقتصادية :

- زيادة الإنفاق على التعليم دون مردود (الغامدي وعبد الجواد، ٢٠٠٥م: ١٢٩) .
- ارتفاع تكلفة التلميذ بالمرحلة المتوسطة نتيجة التسرب الدراسي.

ج- آثار اجتماعية :

- قد يؤدي التسرب إلي الفراغ وانحراف بعض التلاميذ.
- قد يترتب على التسرب انضمام التلميذ إلي جماعات منحرفة سلوكيا أو فكريا لملء الفراغ لديهم.(الباز، ٢٠٠٧م: ٧٩)
- انتشار السلبية و اللامبالاة بين التلاميذ المتسربين مما يؤدي إلي ضعف الانتماء لديهم.

د- آثار نفسية:

- قد يواجه الطفل المتسرب مشكلات في التكيف مع أقرانه المتعلمين.

حجم مشكلة التسرب الدراسي :

يعاني التعليم المتوسط بالمملكة العربية السعودية من الرسوب والتسرب الدراسي، وفي دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم بالمملكة حول كفاية التعليم من حيث زيادة فاعليته وترشيد نفقاته عام ١٤١٦/١٤١٧هـ اتضح ما يأتي: (سنبل وآخرون، ١٤١٧هـ)

١. أن من بين ١٠٠٠ طالب مستجد تخرج ٧٨٦ طالبا موزعين على النحو التالي :

- ٤٥٥ طالبا بعد ثلاث سنوات (أي بدون رسوب) بنسبة ٤٦٪.
- ٢٢٩ طالبا بعد أربع سنوات (أي بعد رسوب سنة واحدة) وذلك بنسبة ٢٣٪.
- ١٠٢ طالبا بعد خمس سنوات فأكثر (أي بعد رسوب سنتين فأكثر) وذلك بنسبة ١٠٪.

٢. تسرب من الدراسة ٢٤٠ طالبا من أصل طلاب الفوج (١٠٠٠طالب) دون أن يكملوا المرحلة المتوسطة بنسبة ٢١٪.

٣. يقدر متوسط التكلفة لهذا الهدر بين طلاب المرحلة المتوسطة بنحو ٤٠٦ مليون ريال سنويا.

وتشير إحدى الإحصائيات الصادرة عن الإدارة العامة للتربية والتعليم بنات بالإحساء إلي أعداد الطالبات المتسربات من المرحلة المتوسطة خلال الفترة من ١٤٢٨/١٤٢٩هـ - ١٤٣٠/١٤٣١هـ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول [١]

أعداد الطالبات المتسربات في المرحلة المتوسطة خلال الفترة من ١٤٢٨/١٤٢٩هـ- ١٤٣٠/١٤٣١هـ

العام الدراسي / الصفوف الدراسية	١٤٢٨/١٤٢٩هـ	١٤٢٩/١٤٣٠هـ	١٤٣٠/١٤٣١هـ
أول متوسط	٥٦	١٣٦	٣٠٣
ثاني متوسط	٥٣	١٠٧	١٠٣
ثالث متوسط	٤٦	١٤٧	١٠٤
الإجمالي	١٥٥	٣٩٠	٥١٠

ويتضح من الجدول [١] ما يلي:

- تزايد أعداد الطالبات المتسربات في الصف الأول المتوسط عنه في الصف الثاني والثالث المتوسط أي أن نسبة التسرب الدراسي في الصف الأول المتوسط أعلى منها في الصفين الثاني والثالث.
- ارتفاع أعداد الطالبات المتسربات في الصف الأول المتوسط خلال الفترة من ١٤٢٨/١٤٢٩هـ الي ١٤٣٠/١٤٣١هـ.
- تمثل نسبة الطالبات المتسربات من الصف الأول المتوسط إلي إجمالي الطالبات المتسربات في المرحلة المتوسطة حوالي ٥٩,٤٪، في حين تمثل نسبتهن في الصف الثاني المتوسط حوالي ٢٠,١٩٪ وتمثل نسبتهن في الصف الثالث المتوسط حوالي ٢٠,٣٩٪.

- وبذلك يتضح ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدي طالبات المرحلة المتوسطة بالإحساء مما يمثل نوعا من الهدر التعليمي بالمرحلة المتوسطة.

ولذلك تسعي وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للحد من ظاهرة الهدر التعليمي بالتعليم المتوسط والمتمثل في الرسوب والتسرب، وإجراء الدراسات للوقوف على العوامل المؤدية إليها بهدف القضاء عليها وتحسين فاعلية التعليم وكفاءته والاهتمام بتوجيه وإرشاد الطلاب وتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتطوير المناهج والمقررات وتطوير نظم تقويم التلاميذ (الغامدي وعبد الجواد، ٢٠٠٥م: ١٦٧) .

الإطار الميداني للبحث

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع مدراء المدارس المتوسطة للبنين والبنات بمحافظة الإحساء وجميع المشرفين التربويين، وقد تم تطبيق الدراسة على جميع مدراء المدارس المتوسطة للبنين والبنات بالإحساء حيث بلغ عددهم ٢٠٤ مديرا ومديرة، في حين تم اختيار عينة في حدود ٣٠٪ من إجمالي المشرفين التربويين بطريقة عشوائية وقد بلغ عددهم ٨٣ مشرفا ومشرفة، ويبين الجدول التالي [٢] توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتها.

جدول [٢]

توزيع أفراد الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	أقسام المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الإدارة	بنين	١٠٤	٣٦,٢
	بنات	١٨٣	٦٣,٨
الوظيفة	مدير	٢٠٤	٧١,١
	مشرف تربوي	٨٣	٢٨,٩
الخبرة	٥ سنوات فأقل	٦٩	٢٤
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٩٠	٣١,٤
	أكثر من١٠ سنوات	١٢٨	٤٤,٦

تصميم الاستبانة :

اعتمد الباحثان في تصميم الاستبانة على الاطلاع على أدبيات البحث من دراسات وبحوث وكتب ومراجع عربية وأجنبية تتناول ظاهرة التسرب الدراسي ثم قام الباحثان بصياغة مفردات الاستبانة صياغة أولية حيث بلغ عدد مفردات الاستبانة [٤٧] مفردة موزعة على أربعة محاور وهي (المعلم- التلميذ- الأسرة- المجتمع المحلي)

وقد صممت الاستبانة على مقياس ليكرت الثلاثي (نعم، إلى حد ما، لا) حيث أعطيت نعم ثلاث درجات، وإلى حد ما درجتين، ولا درجة واحدة.

وقد اشتملت الاستبانة على قسمين؛ احتوى القسم الأول على بيانات أساسية عن أفراد الدراسة من حيث نوع الإدارة والوظيفة وسنوات الخبرة، واحتوى القسم الثاني على فقرات الاستبانة من خلال المحاور الأربعة.

تقنين الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وكذلك بعض الخبراء في الميدان التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة، وقد أجريت التعديلات على الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون وتم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة والتي تم تطبيقها ، واشتملت على [٤٠] مفردة موزعة على المحاور الأربعة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ثبات الأداة ككل [٠,٩٣٩]، بما يشير إلى أن الاستبانة على قدر عال من الثبات، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة:

جدول [٣] قيم معامل الثبات لكل محور وللأداة ككل

م	المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ
١	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ	١٠	٠,٨٠٨
٢	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم	١٠	٠,٧٩٢
٣	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة	١٠	٠,٨٢٥
٤	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي	١٠	٠,٩٣٧
	الأداة ككل	٤٠	٠,٩٣٩

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي SPSS وذلك بعد أن قاما بترميز سلم التقدير الثلاثي للاستجابات بالأرقام من [١ إلى ٣]، وقد تضمن أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في الاستبانة والذي استخدم في تحليل النتائج ما يلي :

١. تلخيص البيانات في جداول وحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغيري الجنس والوظيفة، استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample T- test.
٣. للكشف عن دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة، استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام التدريج التالي كمحك يمكن الكشف من خلاله عن درجة الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ١ إلي أقل من ١,٦٦] تقابل درجة منخفضة للدور.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ١,٦٦ إلى أقل من ٢,٣٣] تقابل درجة متوسطة للدور.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات [٢,٣٣] فأكثر تقابل درجة مرتفعة للدور.

نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قام الباحثان بتحليل وتفسير النتائج تبعا لأسئلة الدراسة كما يلي:

نص السؤال الأول على:

"ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور الدراسة وللفقرات الخاصة بكل محور.

ويلاحظ من الجدول [٤] أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي قد جاء مرتفعا بشكل عام ، وكذلك في ثلاثة من محاور الدراسة ، عدا المحور الرابع الخاص "بدور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي" والذي جاء بدرجة متوسطة ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للأداة ككل ٢,٥٧ وبنسبة مئوية ٨٦٪، وتختلف تلك النتيجة في مجملها مع مجمل نتائج دراسة عابدين (٢٠٠١م) التي أوضحت أن الإجراءات التي تستخدمها الإدارة المدرسية للحد من التسرب غير كافية.

جدول [٤]

نتائج التحليل الإحصائي لوجهة نظر أفراد الدراسة ككل نحو دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
١	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ	٢,٦٢	٣,٥٠٢	مرتفعة	٣
٢	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم	٢,٧٩	٢,٦١٢	مرتفعة	١
٣	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة	٢,٦٧	٣,٣٤٨	مرتفعة	٢
٤	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي	٢,٢٠	٦,٢٢٥	متوسطة	٤
الأداة ككل		٢,٥٧	١٢,٩٧٩	متوسطة	

وقد احتل المحور الخاص "بدور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٧٩ وبنسبة مئوية ٩٣٪، يليه المحوران المتعلقان بكل من الأسرة والتلميذ في حين جاء المحور الخاص بالمجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢,٢٠ وبنسبة مئوية ٧٣٪.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة سعيد (١٤٢٨هـ) وكذلك دراسة بوتشي وريتزامر (Bucci & Reitzammer, 1992) في التأكيد على الدور الكبير للمعلم في منع ظاهرة تسرب التلاميذ من خلال ما يوفره المعلم من مناخ مشجع للتلاميذ على المواظبة و بيئة تعليمية تعزز عملية التعلم داخل الصف، ويأتي تأخر المحور الخاص بالمجتمع المحلي متباينا مع ما جاء في دراسة عطوان وآخرون (٢٠٠٩م) والتي جاءت أسباب التسرب فيها والمتعلقة بالمجتمع في المرتبة الأولى.

وفيما يلي مناقشة لكل محور من محاور الاستبانة على النحو التالي:

المحور الأول: دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ:

يتضح من الجدول [٥] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢,٩٠- ٢,٠٩) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا المحور كان مرتفعا حيث بلغ (٢,٦٢) بنسبة مئوية ٨٧٪.

جدول [٥]

نتائج التحليل الإحصائي لوجهة نظر أفراد الدراسة بالنسبة للمحور الأول (التلميذ)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
٤	تحفيز التلاميذ على الانتظام في الحضور للمدرسة	٢,٩٠	٠,٣٥٩	مرتفعة	١
٥	تفعيل دور المرشد الطلابي في مساعدة التلاميذ ضعاف التحصيل	٢,٨٤	٠,٣٥٩	مرتفعة	٢
٦	الاهتمام بشكاوى ومقترحات التلاميذ بالمدرسة	٢,٨١	٠,٣٩٥	مرتفعة	٣
٩	تعزيز مبدأ عدم التمييز في التعامل مع التلاميذ	٢,٧٦	٠,٥٠٨	مرتفعة	٤
٨	تنظيم مسابقات بين التلاميذ لتحقيق المنافسة الشريفة بينهم	٢,٦٨	٠,٥٣٦	مرتفعة	٥
٢	الحرص على اكتشاف التلاميذ المعرضين للتسرب	٢,٦٠	٠,٦١١	مرتفعة	٦
١٠	الاهتمام بإشراك التلاميذ في التخطيط للأنشطة اللا صفية	٢,٥٤	٠,٦٥١	مرتفعة	٧
٣	تنظيم برامج للحد من تسرب التلاميذ من المدرسة	٢,٥٠	٠,٦٨٤	مرتفعة	٨
٧	تشجيع التلاميذ المتفوقين على مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا	٢,٤٨	٠,٦٤٧	مرتفعة	٩
١	توفير حصص إضافية للتلاميذ المتأخرين دراسيا	٢,٠٩	٠,٨٠٧	متوسطة	١٠
المحور ككل		٢,٦٢	٣,٥٠٢	مرتفعة	

وقد حصلت جميع عبارات هذا المحور على درجة مرتفعة في حين حصلت عبارة واحدة على درجة متوسطة، وقد جاءت العبارة التي تنص على [تحفيز التلاميذ على الانتظام في الحضور للمدرسة] في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره [٢,٩٠] ويمكن أن يعزى ذلك إلى تركيز الإدارة المدرسية على أهمية المواظبة المدرسية باعتبارها ضمانا لتواجد التلميذ في المدرسة وحماية له من التسرب وتتفق تلك النتيجة مع ما جاء في دراسة بوتشي وريتزامر (Bucci & Reitzammer, 1992) ودراسة فريس (Ferris, 1993) التي أكدت احتمالية تسرب الطلاب أكثر كلما زادت معدلات غيابهم، في حين جاءت العبارة التي تنص على [توفير حصص إضافية للتلاميذ المتأخرين

دراسيا] في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره [٢,٤٨]، ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى أن زيادة العبء التدريسي على المعلمين وازدحام الجدول الدراسي بالحصص قد لا يتيح لهم الوقت لتقديم حصص إضافية للتلاميذ الضعاف.

وقد حصلت العبارات ذات الأرقام [٥- ٦- ٩- ٨- ٢- ١٠- ٣- ٧] على درجة مرتفعة وفي المرتبة من الثانية حتى التاسعة على التوالي، وتراوح المتوسط الحسابي لهذه العبارات بين (٢,٨٤- ٢,٠٩) وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة أبو عسكر (٢٠٠٩م) ودراسة سعيد (١٤٢٨هـ)، وهذا يعكس اهتمام الإدارة المدرسية في المدارس المتوسطة بالعمل على الحد من ظاهرة تسرب التلاميذ من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي والاستجابة لشكاوى التلاميذ ومقترحاتهم وعدم التمييز بين التلاميذ وإشراك التلاميذ في الأنشطة المختلفة وتشجيع المتفوقين منهم على مساعدة زملائهم المتأخرين دراسيا وتعزيز المنافسة بينهم والعمل على اكتشاف التلاميذ المعرضين للتسرب.

المحور الثاني: دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم:

يتضح من الجدول [٦] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢,٩٦- ٢,٥٢) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا المحور كان مرتفعا حيث بلغ (٢,٧٩) بنسبة ٩٣٪.

جدول [٦]

نتائج التحليل الإحصائي لوجهة نظر أفراد الدراسة بالنسبة للمحور الثاني (المعلم)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
١	حث المعلم على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ في كل سلوكياته	٢,٩٦	٠,١٩٢	مرتفعة	١
٢	توعية المعلم بأهمية حسن معاملة التلاميذ	٢,٩٤	٠,٢٣٦	مرتفعة	٢
٦	توجيه المعلم إلى تجنب استخدام العقاب البدني	٢,٩٢	٠,٣١٥	مرتفعة	٣
٣	أهمية مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ	٢,٨٩	٠,٣٣٣	مرتفعة	٤
٤	توجيه المعلم إلى تنويع طرق التدريس داخل الصف	٢,٨٧	٠,٣٦٦	مرتفعة	٥
٧	حث المعلم على توفير فرص المشاركة والحوار للتلاميذ	٢,٧٨	٠,٤٥٣	مرتفعة	٦
١٠	توجيه المعلم إلى عدم تكليف التلاميذ بواجبات مدرسية زائدة	٢,٧١	٠,٥٣٩	مرتفعة	٧
٥	حث المعلم على توظيف الأنشطة التربوية للحد من مشكلة التسرب	٢,٦٨	٠,٥١٨	مرتفعة	٨
٩	تكريم المعلمين الذين يهتمون بحل مشكلات التلاميذ	٢,٦١	٠,٦١٥	مرتفعة	٩
٨	تنمية مهارة المعلم من خلال تزويده بالخبرة لمواجهة تسرب التلاميذ	٢,٥٢	٠,٦١٩	مرتفعة	١٠
	المحور ككل	٢,٧٩	٢,٦١٢	مرتفعة	

وقد حصلت جميع عبارات هذا المحور على درجة مرتفعة، وقد جاءت العبارة التي تنص على [حث المعلم على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ في كل سلوكياته] في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره [٢,٩٦] ويتفق هذا مع نتائج دراسة أبو عسكر (٢٠٠٩م) ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية دور المعلم

كقدوة لتلاميذه وبالتالي يشجعهم على الانتظام في الدراسة وعدم التسرب منها، في حين جاءت العبارة التي تنص على [تنمية مهارة المعلم من خلال تزويده بالخبرة لمواجهة تسرب التلاميذ] في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره [٢,٥٢] وبدرجة مرتفعة أيضا ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى أن المعلم كلما كان أكثر خبرة كلما زادت قدرته على مواجهة مشكلة تسرب التلاميذ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أكدت عليه دراسة أبو عسكر (٢٠٠٩م) ودراسة سعيد (١٤٢٨هـ).

وقد حصلت العبارات ذات الأرقام [٢- ٦- ٣- ٤- ٧- ١٠- ٥- ٩] على درجة مرتفعة وفي المرتبة من الثانية حتى التاسعة على التوالي وتراوح المتوسط الحسابي لتلك العبارات بين (٢,٩٤- ٢,٦١) وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بوتشي وريتزامر (Bucci & Reitzammer, 1992) ويمكن فهم تلك النتيجة في ضوء تأكيد الإدارة المدرسية على الحد من ظاهرة التسرب من خلال توجيه المعلمين لحسن معاملة التلاميذ وتجنب العقاب البدني أو عدم إعطاء التلاميذ واجبات كثيرة حتى لا يكره التلاميذ المدرسة (السرور، ١٩٩٧م)، بالإضافة إلي تشجيع المعلمين على تنويع طرق التدريس وتوفير فرص الحوار والمشاركة وتوظيف الأنشطة التربوية وغيرها من ممارسات تحث إدارة المدرسة على ممارستها حتى يمكن الحد من مشكلة تسرب التلاميذ وتتفق تلك النتائج في مجملها مع دراسة سعيد (١٤٢٨هـ).

المحور الثالث دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة:

يتضح من الجدول [٧] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢,٩٢- ٢,٣٢) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا المحور كان مرتفعا حيث بلغ (٢,٦٧) بنسبة ٨٩٪.

جدول [٧]

نتائج التحليل الإحصائي لوجهة نظر أفراد الدراسة بالنسبة للمحور الثالث (الأسرة)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
٥	الاتصال المستمر بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ متكرري الغياب	٢,٩٢	٠,٢٩٧	مرتفعة	١
١	اطلاع أولياء الأمور على أداء التلاميذ من خلال تقارير دورية عن تحصيل أبنائهم	٢,٩٠	٠,٣٨٧	مرتفعة	٢
٤	اهتمام المدرسة بمشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء	٢,٨٥	٠,٣٩٨	مرتفعة	٣
٢	حث الأسرة على المتابعة المنزلية لواجبات التلاميذ	٢,٨٤	٠,٤١٨	مرتفعة	٤
٣	تشجيع أولياء الأمور على الحضور إلى المدرسة بصفة دورية لمتابعة تقدم أبنائهم	٢,٨٣	٠,٤١٢	مرتفعة	٥
٩	مساعدة أولياء أمور التلاميذ الراسبين على تقدم أبنائهم	٢,٧٠	٠,٥٥٧	مرتفعة	٦
٨	استخدام وسائل متنوعة لاستطلاع آراء أولياء الأمور حول العملية التعليمية	٢,٤٤	٠,٦٨١	مرتفعة	٧
٧	تنظيم ندوات إرشادية لأولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا	٢,٤٣	٠,٦٧٥	مرتفعة	٨
١٠	تزويد الأسر بما يساعدهم على توفير بيئة منزلية تعزز عملية التعلم	٢,٤٣	٠,٦٦٩	مرتفعة	٩
٦	إصدار نشرات توعوية لتوضيح آثار مشكلة التسرب	٢,٣٢	٠,٦٨٧	متوسطة	١٠
	المحور ككل	٢,٦٧	٣,٣٤٨	مرتفعة	

وقد حصلت جميع عبارات هذا المحور على درجة مرتفعة عدا عبارة واحدة حصلت على درجة رضا متوسطة، وقد جاءت العبارة التي تنص على [الاتصال المستمر بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ متكرري الغياب] في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره [٢,٩٢] وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٣م) التي أكدت أن عدم متابعة الأسرة للطفل من أهم أسباب التسرب، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأهمية الكبيرة للتواصل بين إدارة المدرسة وأولياء أمور التلاميذ وتنسيق الجهود بينهما بما يحد من تسرب التلاميذ، في حين جاءت العبارة التي تنص على [إصدار نشرات توعوية لتوضيح آثار مشكلة التسرب] في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره [٢,٣٢] وبدرجة متوسطة، ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى أن إدارات المدارس تفضل أكثر التواصل الشفهي أو من خلال اللقاءات المباشرة مع أولياء الأمور لتوعيتهم بمشكلة التسرب أفضل من مجرد إصدار نشرات قد لا يطلع عليها أولياء الأمور، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة الداوود (١٤١٢هـ) ودراسة الشخيبي (٢٠٠٢م) من أنه كلما قل مستوى وعي الأم والأب ومستواهم التعليمي كلما زادت معدلات التسرب.

وقد حصلت العبارات ذات الأرقام [١- ٤- ٢- ٣- ٩- ٨- ٧- ١٠] على درجة مرتفعة وفي المرتبة من الثانية حتى التاسعة على التوالي وتراوح المتوسط الحسابي لتلك العبارات بين (٢,٩٠-٢,٤٣) وتتفق تلك النتائج في مجملها مع النتائج التي توصل إليها أبو عسكر (٢٠٠٩م) وجزئيا مع نتائج دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٣م) ودراسة عبيدات (١٩٩٤م) و دراسة سعيد (١٤٢٨هـ)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية توطيد العلاقة بين الأسرة وإدارة المدرسة للحد من مشكلة التسرب الدراسي من خلال قيام إدارة المدرسة بإشراك أولياء الأمور في مجلس إدارة المدرسة وإطلاعهم بشكل مستمر على مستوى تحصيل أبنائهم أو بأية مشكلات يمرون بها حتى يتسنى لهم التدخل في وقت مبكر وأيضا حث أولياء الأمور على مساعدة أبنائهم في أداء واجباتهم وتزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من القيام بذلك.

المحور الرابع دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي:

يتضح من الجدول [٨] أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور تراوحت بين (٢,٤٦- ٢,٠٧) وأشارت النتائج إلى أن المتوسط العام لهذا المحور كان متوسطا حيث بلغ (٢,٢٠) بنسبة ٧٣٪.

جدول [٨]

نتائج التحليل الإحصائي لوجهة نظر أفراد الدراسة بالنسبة للمحور الرابع (المجتمع المحلي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور	الترتيب
٦	الاستفادة من برامج الجمعيات الأهلية في توعية التلاميذ بمخاطر التسرب	٢,٤٦	٠,٦٨٨	مرتفعة	١
٤	التواصل مع المجتمع المحلي لتفعيل مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع	٢,٣٨	٠,٧١٤	مرتفعة	٢
٧	تكامل دور المسجد مع المدرسة لحث التلاميذ على طلب العلم والتعليم المستمر	٢,٣٣	٠,٧٧٨	مرتفعة	٣
٩	المشاركة في التوعية بما تتحمله ميزانية الدولة نتيجة التسرب الدراسي	٢,١٨	٠,٨١٢	متوسطة	٤
٨	المشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي في تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور	٢,١٦	٠,٧٩٩	متوسطة	٥
٥	دعوة الشخصيات العامة في المجتمع للاستفادة من مقترحاتهم في علاج مشكلة التسرب الدراسي	٢,١٥	٠,٨٠٥	متوسطة	٦
١٠	التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة للتوعية بحجم مشكلة التسرب الدراسي وآثاره	٢,١٣	٠,٨٠٥	متوسطة	٧
٣	الاستفادة من المؤسسات الثقافية بالمجتمع في توعية التلاميذ بآثار التسرب الدراسي	٢,١٠	٠,٧٨٩	متوسطة	٨
١	إيجاد مجالات للتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي	٢,٠٨	٠,٧٩٠	متوسطة	٩
٢	استثمار مؤسسات المجتمع المحلي لإشباع حاجات التلاميذ	٢,٠٧	٠,٨٠٨	متوسطة	١٠
	المحور ككل	٢,٢٠	٦,٢٢٥	متوسطة	

وقد حصلت ثلاث عبارات في هذا المحور على درجة مرتفعة في حين حصلت سبع عبارات على درجة متوسطة، وقد جاءت العبارة التي تنص على [الاستفادة من برامج الجمعيات الأهلية في توعية التلاميذ بمخاطر التسرب] في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره [٢,٤٦] ويمكن أن يعزى ذلك إلى مشاركة بعض الجمعيات الأهلية والخيرية والمؤسسات غير الحكومية مع المؤسسات التعليمية في إطلاق بعض المبادرات التي تهدف إلي الحد من ظاهرة التسرب الدراسي، وبالتالي تستطيع إدارة المدرسة الاستفادة من تلك البرامج والمبادرات، في حين جاءت العبارة التي تنص على [استثمار مؤسسات المجتمع المحلي لإشباع حاجات التلاميذ] في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره [٢,٠٧] وبدرجة متوسطة، ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى أن إدارة المدرسة قد لا يكون لها الصلاحية في التدخل المباشر في عمل مؤسسات المجتمع المحلي وتوجيهها للقيام بإشباع حاجات التلاميذ المختلفة بما يمكنهم من تجنب التسرب الدراسي.

وقد حصلت العبارتان [٤- ٧] على درجة مرتفعة وجاءتا في المرتبتين الثانية والثالثة بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٨- ٢,٣٣) على التوالي، كما حصلت العبارات ذات الأرقام [٩- ٨- ٥- ١٠- ٣- ١] على درجة متوسطة وفي المرتبة من الرابعة وحتى التاسعة على التوالي وتراوح المتوسط الحسابي لتلك العبارات بين (٢,١٨- ٢,٠٨)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنه رغم أهمية الدور الكبير للمجتمع المحلي في أهمية المشاركة في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي تبعا لما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة عطوان وآخرون (٢٠٠٩م) إلا أن إدارة المدارس قد تواجه بعض الصعوبات في التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي أهمها كثرة التعقيدات البيروقراطية في الحصول على موافقات للقيام بهذا التواصل أو عقد الشراكات المطلوبة.

السؤال الثاني وينص على:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا للمتغيرات المستقلة للدراسة وهي نوع الإدارة والوظيفة وسنوات الخبرة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for Independent Sample) للكشف عن الفروق بين متغيرات (نوع الإدارة والوظيفة)، كما استخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للكشف عن الفروق بين متغير سنوات الخبرة، وسيتم تجزيء السؤال السابق إلى ثلاثة أسئلة فرعية حتي يسهل عرض النتائج ومناقشتها على النحو التالي:

أ- " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا لمتغير نوع الإدارة؟"

يشير الجدول [١٠] إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي فيما يتعلق بالأداة ككل بين مجموعتي إدارة تعليم البنين وإدارة تعليم البنات وذلك لصالح إدارة تعليم البنات حيث كانت قيمة (ت) - ٤,١٤٩ عند مستوى الدلالة [٠,٠٥] فأقل كما كانت أيضا الفروق لصالح إدارة تعليم البنات في جميع محاور الاستبانة عدا المحور الرابع المتعلق بالمجتمع المحلي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع السعودي المحافظة والتي تهتم أكثر بمسألة تسرب الطالبات ربما أكثر من الطلاب الذكور وبالتالي تمارس مديرات البنات دورا أكبر مما يمارسه زملاؤهن في مدارس البنين حرصا على انتظام الطالبات بشكل مستمر، وربما يؤكد تلك النتيجة ما أشارت إليه دراسة الحمدان (١٩٩٧م) من أن معدلات تسرب البنات أعلى من البنين وبالتالي تزداد الحاجة إلى الاهتمام بهن أكثر، كما تتفق تلك النتيجة مع ما جاء في دراسة البكور (٢٠٠٣م).

جدول [١٠] قيمة (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد الدراسة تبعا لمتغير نوع الإدارة

م	محاور الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ	بنين	١٠٤	٢٤,٧٨	٤,١٨٠	٥,٤٥٩-	٠,٠٠٠
		بنات	١٨٣	٢٧,٠٢	٢,٧٤٩		
٢	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم	بنين	١٠٤	٢٦,٥٢	٣,٢٢٩	٧,٢٩٩-	٠,٠٠٠
		بنات	١٨٣	٢٨,٦٧	١,٧٧٠		
٣	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة	بنين	١٠٤	٢٥,٣٥	٣,٩١١	٥,٤١٥	٠,٠٠٠
		بنات	١٨٣	٢٧,٤٧	٢,٧٠٥		
٤	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي	بنين	١٠٤	٢٢,٠٤	٥,٥٦٢	٠,١٠٦	٠,٩١٦
		بنات	١٨٣	٢٢,٠١	٦,٥٨٦		
	الأداة ككل	بنين	١٠٤	٩٨,٧٣	١٤,٣٠٣	٤,١٤٩-	٠,٠٠٠
		بنات	١٨٣	١٠٥,١٦	١١,٥٧٠		

ب- " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا لمتغير الوظيفة؟"

يشير الجدول [١١] إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي فيما يتعلق بالأداة ككل بين مجموعتي مديري المدارس والمشرفين التربويين حيث كانت قيمة (ت) ٠,١٧١ وهي ليست دالة عند مستوى [٠,٠٥] فأقل، كما لم توجد فروق أيضا في المحور الثالث والمتعلق بالأسرة، وتتفق تلك النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة سعيد (١٤٢٨هـ) في حين تختلف مع دراسة عابدين (٢٠٠١م) التي وجدت فروقا ولصالح المديرين، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء اتفاق كل من مدراء المدارس والمشرفين التربويين على خطورة ظاهرة التسرب الدراسي وضرورة العمل على مواجهتها وباعتبار أيضا أن مدير المدرسة والمشرف التربوي كلاهما شريكان في نجاح العملية التعليمية .

في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمحورين الأول والثاني المتعلقين بالتلميذ والمعلم ولصالح مجموعة مديري المدارس والمحور الرابع المتعلق بالمجتمع المحلي ولصالح مجموعة المشرفين.

جدول [١١]

قيمة (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد الدراسة تبعا لمتغير الوظيفة

م	محاور الاستبانة	المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
١	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ	مدير	٢٠٤	٢٦,٥٤	٢,٨٤٣	٢,٥٥٥	٠,٠١١
		مشرف	٨٣	٢٥,٣٩	٤,٦٦٩		
٢	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم	مدير	٢٠٤	٢٨,٢٣	٢,٢٣٣	٣,٥٠٨	٠,٠٠١
		مشرف	٨٣	٢٧,٠٦	٣,٢٣٦		
٣	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة	مدير	٢٠٤	٢٦,٨٢	٢,٨٧٢	٠,٩٣٨	٠,٣٤٩
		مشرف	٨٣	٢٦,٤١	٤,٣٠٨		
٤	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي	مدير	٢٠٤	٢١,٣٣	٦,١٢٢	٣,٠٥٨-	٠,٠٠٢
		مشرف	٨٣	٢٣,٧٧	٦,١٧١		
	الأداة ككل	مدير	٢٠٤	١٠٢,٩٢	١١,٦٣٤	٠,١٧١	٠,٨٦٤
		مشرف	٨٣	١٠٢,٦٣	١٥,٨٨٧		

ج- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟"

يشير الجدول [١٢] إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعا لمتغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بالأداة ككل حيث كانت قيمة (ف) ٠,٧٦٣ وهي ليست دالة عند مستوى [٠,٠٥] فأقل، كما لم توجد فروق أيضا في كل محور من محاور الأداة الأربعة، وتتفق النتيجة السابقة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو عسكر (٢٠٠٩م) في حين

تختلف تلك النتيجة عما توصلت إليه دراسة الديسي وآخرون (٢٠٠٨م) والتي أظهرت فروقا ولصالح فئة الخبرة الطويلة.

ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى أن معظم إدارات المدارس المتوسطة تمارس أدوارها المتعددة في العمل على مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي والحد منها بغض النظر عن اختلاف سنوات الخبرة لمدراء المدارس أو المشرفين التربويين بها، وأنهم جميعا يقدرون خطورة ظاهرة التسرب وضرورة تكاتف جهود الجميع من أجل التصدي لها.

جدول [١٢]

قيمة (ف) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
١	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتلميذ	بين المجموعات	٤٤,٧٢٩	٢٢,٣٦٤	٢	١,٨٣٥	٠,١٦٢
		داخل المجموعات	٣٤٦٢,١٤٢	١٢,١٩١	٢٨٤		
٢	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم	بين المجموعات	٣٦,٠٨٨	١٨,٠٤٤	٢	٢,٦٧٥	٠,٠٧١
		داخل المجموعات	١٩١٥,٥٦٣	٦,٧٤٥	٢٨٤		
٣	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالتعاون مع الأسرة	بين المجموعات	٤٠,٢٦٩	٢٠,١٣٤	٢	١,٨٠٦	٠,١٦٦
		داخل المجموعات	٣١٦٥,٩٦١	١١,١٤٨	٢٨٤		
٤	دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمجتمع المحلي	بين المجموعات	٢٤,٣٤٤	١٢,١٧٢	٢	٠,٣١٣	٠,٧٣٢
		داخل المجموعات	١١٠٥٧,٣٠٧	٣٨,٩٣٤	٢٨٤		
	الأداة ككل	بين المجموعات	٢٥٧,٥٨٥	١٢٨,٧٢٩	٢	٠,٧٦٣	٠,٤٦٧
		داخل المجموعات	٤٧٩٢٢,٣٨٧	١٦٨,٧٤١	٢٨٤		

ملخص النتائج:

جاء المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي مرتفعا بشكل عام وكذلك في ثلاثة من محاور الدراسة عدا المحور الرابع المتعلق بالمجتمع المحلي والذي جاء بدرجة متوسطة.

وقد احتل المحور الخاص بدور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بالمعلم المرتبة الأولى، يليه المحوران المتعلقان بكل من الأسرة والتلميذ في حين جاء المحور الخاص بالمجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي فيما يتعلق بالأداة ككل بين مجموعتي إدارة تعليم البنين وإدارة تعليم البنات وذلك لصالح إدارة تعليم البنات.

كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي فيما يتعلق بالأداة ككل تبعا لمتغيري الوظيفة وسنوات الخبرة.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فيما يلي عدد من التوصيات والمقترحات

أولا: توصيات ترتبط بدور إدارة المدرسة :

١. حرص الإدارة على متابعة انتظام التلاميذ في الدراسة والاتصال والتنسيق مع أولياء أمور التلاميذ غير المنتظمين في الدراسة.
٢. الإشراف المستمر على المعلمين وزيارتهم في الفصول ومتابعة أدائهم وتوجيههم، واقتراح البرامج التدريبية المناسبة لتفعيل دورهم في علاج التأخر الدراسي لبعض التلاميذ.
٣. الاهتمام بمشكلات التلاميذ متكرري الرسوب والمعرضين للتسرب، وتفعيل دور المرشد الطلابي في علاجها.
٤. التخطيط للأنشطة اللاصفية التي تعزز مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية، مع تنظيم برامج لمساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا داخل المدرسة.
٥. تفهم الإدارة لخصائص نمو التلاميذ في المرحلة المتوسطة باعتبارها بداية مرحلة المراهقة ومساعدتهم في التغلب على المشكلات المرتبطة بها.
٦. تحليل مؤشرات نجاح التلاميذ للتعرف على المشكلات التعليمية للطلاب الراسبين والمعرضين للتسرب.
٧. تكامل أدوار جميع العاملين بالمدرسة لحل مشكلات الطلاب بالتنسيق مع أولياء أمور التلاميذ.

ثانيا: توصيات تتعلق بدور المعلم :

١. حرص المعلم على توفير بيئة صفية تعزز عملية التعلم داخل الصف، والاهتمام بتحقيق الانضباط الصفي لضمان استفادة جميع التلاميذ.
٢. توجيه الإدارة المدرسية المعلم، لأن يكون قدوة حسنة للتلاميذ في تصرفاته وسلوكياته وأن يحرص على حسن معاملتهم.
٣. إتاحة المعلم الفرصة للتلاميذ للمشاركة والحوار لضمان التفاعل الصفي، مع تشجيع المعلم على تنويع استراتيجيات التدريس التي يستخدمها داخل الصف لتشويق التلاميذ وجذب انتباههم.
٤. اهتمام المعلم بمشكلة الغياب المتكرر لبعض التلاميذ والتنسيق مع المرشد الطلابي للتعرف على أسباب وعوامل تلك المشكلة.
٥. توجيه الإدارة المدرسية للمعلم بعدم المغالاة في تكليف التلاميذ بواجبات مدرسية تثقل كاهل هؤلاء التلاميذ.
٦. حرص المعلم على إيجاد المنافسة الشريفة بين التلاميذ لتفعيل مشاركتهم داخل الصف.
٧. اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بهدف اكتشاف ورعاية المتفوقين، ومساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا.

ثالثا: توصيات ترتبط بتفعيل التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي:

١. تشجيع الإدارة المدرسية أولياء أمور التلاميذ على متابعة التقدم الدراسي لأبنائهم.
٢. تنسيق المدرسة مع أولياء أمور التلاميذ متكرري الغياب للتعرف على مشكلاتهم وأسباب غيابهم والمساعدة في حلها.
٣. تزويد أولياء الأمور بتقارير دورية من المدرسة عن التحصيل الدراسي للتلاميذ، بالإضافة إلى عمل لقاءات مع أولياء أمور التلاميذ المتأخرين دراسيا وتقديم التوجيهات التربوية لهم.
٤. تقديم إرشادات تربوية ونفسية للطلاب الذين يعانون من مشكلات تربوية أو اجتماعية أو نفسية.
٥. المشاركة في برامج الجمعيات الأهلية لتوعية التلاميذ بالآثار التربوية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة على التسرب الدراسي.
٦. توفير خدمة الهاتف الاستشاري داخل المدرسة للرد على استفسارات الطلاب المختلفة وتقديم التوجيهات لهم.

رابعا: دراسات وبحوث مقترحة:

١. دراسة دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية.
٢. دراسة دور الإدارة المدرسية في تخفيض الإهدار التربوي بكل أشكاله.
٣. دراسة عن التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ المتسربين وأولياء أمورهم.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية:

١. أبو عسكر، محمد فؤاد.(٢٠٠٩م). دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين.

٢. أبو مصطفى، نظمي عودة.(٢٠٠٣م). العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مربي الصفوف في المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد١٢، العدد١، ٤١٧- ٤٥٠.

٣. اشديفات، سليمان.(١٩٩٦). العوامل التي تؤدي إلي تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٤. الباز، راشد سعد. (٢٠٠٧) . الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية ، الرياض ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

٥. آل عمرو، محمد عبد الله.(٢٠٠٢م). العوامل المؤثرة في مواظبة طلاب كلية المعلمين. بيشة: إدارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٦. البكور، رانيا مطلق. (٢٠٠٣م). العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين. رسالة الماجستير، جامعة الفاشر: السودان.

٧. بيادسة، رسمي. (١٩٩٤م). واجب التصدي لظاهرة التسرب. صدى التربية. المجلد٤٢، العدد١.

٨. الحمدان ، جاسم محمد.(١٩٩٧م). تسرب الطلبة الكويتيين من التعليم العام الحكومي. المجلة التربوية. العدد٦٢، الكويت: مجلس النشر العلمي مدينة الكويت.١٠١– ١٤٩.

٩. داوود، غسان محمد.(١٩٩٥م). اتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية المتأخرين دراسيا نحو عوامل الإهدار التعليمي الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

١٠. الداوود، ناصر عبد العزيز.(١٤١٢هـ). أسباب ظاهرة التسرب في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية.

١١. الديسي، جاسر عبدالله والزبون، محمد سليم والزبون، سليم عودة. (٢٠٠٨م). الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، والمؤهل، والخبرة التعليمية). مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد٦٦، الجزء٢، ٢٣١- ٢٥٧.

١٢. زاهر، ضياء الدين.(١٩٩٠م). مستقبل الجامعات العربية تحديات وخيارات. بحوث مختارة من المؤتمر العام الخامس لاتحاد الجامعات العربية بعنوان دور التعليم الجامعي العالي في التنمية الشاملة المنعقد في جامعة عدن، عدن.

١٣. السرور، نادية.(١٩٩٧م). أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن والأرياف دراسة ميدانية، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد ٢٤، العدد١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، عمان، ١٤- ١٧٤.

١٤. السعود، راتب والضامن، منذر.(١٩٩٠م). الهدر التربوي في النظام التعليمي في الأردن. دراسة مقدمة إلي مؤتمر الإهدار التربوي واقتصاديات التعليم، عمان.

١٥. سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب. (١٤٢٨هـ). فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية. مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) عن الجودة في التعليم العام، في الفترة من ٢٨-١٤٢٨/٤/٢٩هـ.

١٦. السنبل ، عبد العزيز عبد الله وآخرون.(١٤١٧هـ). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٧. الشخيبي، على السيد.(٢٠٠٢م). التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول، القاهرة.

١٨. عابدين، محمد.(٢٠٠١م). إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد٢٨، العدد٢، عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، عمان، ٣١٢- ٣٣٦.

١٩. عبدالله، غسان. (١٩٩٥م). ظاهرة التسرب وانعكاساتها على الشعب الفلسطيني. رام الله: مركز الدراسات التطبيقية.

٢٠. عبيدات، أحمد.(١٩٩٤م). أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة اربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد٢١، العدد٤، عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، عمان، ٣٩- ٧٠.

٢١. عجاوي، محمود.(١٩٩٣م).الاهدار التربوي في المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات،مجلد ٨،العدد ٩.

٢٢. عطوان، أسعد وحماد، حسن والبهبهاني، شحدة.(٢٠٠٩م). أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات قطاع غزة عن الذهاب الي مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد١٧، العدد٢، ٥١٣- ٥٤٩.

٢٣. الغامدي، حمدان أحمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد.(٢٠٠٥م). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.

٢٤. مبارك، عبد الحكيم موسى وآخرون.(٢٠٠٠م). تقرير عن دراسة ميدانية لتحديد العوامل المؤدية الي ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة أم القرى التربوية والاجتماعية والإنسانية ،المجلد ١٢ ،العدد١ .

٢٥. المهنا، إبراهيم عبد الكريم.(١٤٢٢هـ). عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين. الرياض: مؤسسة اليمامة.

ثانيا المراجع الأجنبية

26. Bucci, J. & Reitzammer, A. (1992) Teachers make the critical differences in dropout prevention, Educational Forum, No.57, pp63-70.
27. De Saw, Semous (1999) High school dropouts: implications in the economic development of West Virginia. Research paper 9909 ERIC No. 43012.
28. Ferris, J (1993) Disadvantaged students in university: an analysis of attrition rates and patterns at the university of Toronto. Dissertation Abstracts, AAC MM4119, MA Degree, University of Toronto, Canada.
29. Kalyus, Richard (2001) Secondary school completion and dropout in Texas public school, ERIC No.: ED457282.